الجائحة والجريمة أية علاقة ؟

Pandemic and crime, what is the relationship

قديري مصطفى أستاذ محاضر -أ-
جامعة الحاج لضر باتنة -1 - الجزائر
moustafa.guediri@univ-batna.dz

تاريخ الارسال: 2024/03/26	تاريخ القبول: 2024/07/17	تاريخ النشر: 2024/07/18

الملخص :

يصنف فيروس كورونا من الأحداث المعاصرة التي باتت تشكل خطرا على الحياة البشرية لما تحمله من أضرار على صحة الإنسان ، وهو عبارة عن فيروس تفيد بعض المعلومات بأنه معد مخبريا لم يكن هناك أي علم بوجوده ولم يسبق للمجتمعات الإنسانية معرفته، وبسبب انتشاره السريع ألحق أضرار جسيمة بالمجتمعات وخاصة بالجانب الاقتصادي والصحي و للوقاية منه وضعت الدول تدابير احترازية من شأنها محاولة السيطرة على انتشاره ومنها قانون الحجر الصحي الذي يلزم المواطنين بالمكوث في المنزل وهو ما حد من التواصل الاجتماعي والتفاعل وأدى لتراجع النشاط الاجتماعي عموما ومنه النشاط الإجرامي فنسب الجرائم ترتفع في المجتمعات بقانون التفاعل البشري ، إذ يمكن القول أن الجريمة انتقلت عند الكثير من المسبوقين إلى مستوى الامتهان والعادة ومصدر الربح كالإدمان وغيرها ويشير التاريخ إلى أن الجريمة لم تنقطع تحت أي ظرف من الظروف ، بل واستمرت في أسوء الظروف وأحسنها .

الكلمات المفتاحية : فيروس كورونا ، الجائحة ، الوباء ، الجريمة

Abstract : The corona virus is classified as one of the contemporary events that have become a threat to human life due to the damages it causes to human health. It is a virus that some information suggests is laboratory-made, unknown to communities prior to its emergence. Due to its rapid spread, it has caused

significant harm to societies, especially in terms of economy and health. To prevent its spread, countries have implemented precautionary measures, including quarantine laws that require citizens to stay at home, limiting social interaction and leading to a decline in social activities, including criminal activity. Crime rates tend to increase in societies with reduced human interaction, as crime shifts from opportunistic to habitual levels, becoming a source of profit, such as addiction and others. History shows that crime persists under any circumstances, even during the worst conditions and the best .

Key words : Corona virus , Pandemic , Epidemic , Crime .

مقدمـــــــــة

تغيرت أنماط الجريمة في زمن الجائحة وتبدلت أشكالها وأنواعها ولم يعرف في الزمن المعاصر مرحلة مثلها وقد كان ذلك لتغير وتبدل أحوال الوقائع وظروفها والدوافع والأسباب الكامنة وراءها ولمعرفة الأسباب المؤدية لهذا التغيير، جاء هذا المقال ليربط بين الجائحة وظروفها من جهة وبين الجريمة كظاهرة اجتماعية من جهة أخرى وهي علاقة بين متغيرين ثقيلين مرتبطين بالفرد المجرم والوباء الذي يحاصر سلوكه البشري الاجرامي الذي يدفعه للنشاط ، وقد كثر الحديث في فترة الجائحة عن ارتفاع معدل الجرائم والانحرافات وكثيرا ما تداولت قنوات الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي عن جرائم السطو و الابتزاز الإلكتروني والسرقة والاغتصاب ومخالفة قوانين الحجر الصحي ، يزيد من خلال هذا تبين العلاقة بين الفيروس وتطور هذه الأنماط من الجريمة حيث سنقدم عدة تعريفات مرتبطة بالوباء والجريمة حيث تضمن المقال محاولة لمعرفة الأنماط الحديثة للجريمة في ظل تفشي الأوبئة والأمراض وطرحا استقصائيا حول العلاقة القائمة بين الجائحة وظهور أنماط حديثة للجريمة من خلال محاولة تحديد الأصناف الحديثة للجريمة والتي لها تأثير مباشر على المجتمعات وتنطلق أهمية هذه المقال كونه يعالج موضوع جديد من نوعه أحدث تغييرا هائلا بالمجتمع ألا وهو موضوع تأثير الجائحة على أنماط الجرائم وتبرز أهمية الموضوع في أنه يطرح في سياق متغير و متسارع ومعقد حيث أن العالم يتجه لانفتاح غير مسبوق وانتقال غير محسوب في كثير من الجوانب وخاصة منها الصحية والجنائية .

كما أن لهذا الطرح أهمية بالغة في إثراء التخصصات الاجتماعية ودعم الرصيد المعرفي العابر للتخصصات بين الطب والعلوم الاجتماعية والقانونية في ظل التأثير والتأثر بين الصحي والمجتمعي وذلك بالمساهمة في إثراء المكتبة الجامعية في مجال التخصصات سابقة الذكر من خلال في التحقيق حول ظاهرة حديثة من نوعها يحيط بها الغموض فتفتح الباب لإثراء الرصيد المعرفي حولها وتقديم صورة أقرب وأكثر تكاملا فيما يتعلق بظاهرة فيروس كورونا وتغير أنماط الجرائم في ظل انتشارها.

1- الإشكالية

عادة ما تترك التحولات الكبرى والمنعرجات الحاسمة مثل الحروب والأوبئة والاستعمار في حياة البشرية نقوشا حادة ورسوما واضحة على حياة الناس وتفاعلهم ونشاطهم ومصادر عيشهم و فضاءاتهم ، ومن ذلك الجائحة التي ضربت العالم في النصف الأخير من سنة 2019 الموسومة بكوفيد19 والتي كادت أن تجمد النشاط والتفاعل البشري بفعل ما ترتب عنها من إجراءات وخاصة التباعد والحجر الصحي ، ومن الظواهر البشرية التي كانت في سياق هذا التغيير ظاهرة الجريمة ، التي أفضت إلى تغيير جذري في معدلاتها وأنماطها بحيث كانت هذه الأنماط من الجرائم وليدة ظروف اجتماعية، اقتصادية وسياسية فرضتها الجائحة وبناءا على ذلك نتساءل : هل ساهمت جائحة كورونا في تغيير أنماط الجريمة وتبديلها وتحويلها ؟ ويمكن أن نفهم السؤال من خلال التساؤلات الفرعية :

- ما هي أهم التغييرات التي أحدثتها الجائحة في ظاهرة الجريمة ؟
- هل أثر قانون الحجر الصحي على أنواع الجرائم المرتكبة؟
- ما هي أهم الجرائم التي شهدت ارتفاعا أثناء فترة الوباء؟

2- الفرضيات

- هناك علاقة بين جائحة كورونا وارتفاع معدلات الجريمة الإلكترونية.

- أثرت جائحة كورونا على ارتفاع نسبة الجرائم الاقتصادية وانتشارها.

تحديد المفاهيم والمصطلحات

فيروس كورونا: حسب منظمة الصحة العالمية: هو من فيروسات كورونا التاجية وهي فصيلة واسعة الانتشار معروفة بأنها سببت أمراضا تتراوح بين نزلات البرد الشائعة إلى الإعتلالات الأشد وطأة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم.[1]

الوباء: هو انتشار مفاجئ وسريع لمرض في رقعة جغرافية ما فوق معدلاته المعتادة .[2]

الجائحة: و يطلق على نطاق واسع، لوصف أي أزمة خرجت عن نطاق السيطرة عليها.[3]

وهي أيضا مشاكل صحية كامنة داخل جسم الإنسان ويظل يتعايش معها طوال فترة حياته وهي أمراض تدوم فترات طويلة ولا يوجد لها علاج نهائي للقضاء عليها.[4]

الجريمة : هي كل فعل يجرمه المشرع وينهى عليه القانون ويمثل قاعدة جزائية تطبق على الخارجين عنها.[5] وهو أيضا فعل غريزي يهدف لإشباع الغريزة ويحدث هذا الإشباع شذوذ تنهار معه القواعد السامية من القانون.[6]

3- الجائحة والأوبئة والأمراض

تتعدد الأمراض وتختلف ولكن أكثرها تأثيرا المعدي منها والمزمن والأكثر انتشارا منها مثل ضغط الدم على الأوعية الدموية الذي له نوعان ضغط منخفض وضغط دم مرتفع.[7] وأيضا السكري Diabètes mellites وهو أحد الأمراض الشائعة ويتمثل في عدد من الاضطرابات و المشاكل في هرمون الأنسولين الذي ينتجه البنكرياس بالوضع الطبيعي لمساعدة الجسم على استخدام السكر والدهون وتخزين بعضها.[8] ومنها الأمراض النفسية والعصبية: وهي أنواع كثيرة ومنتشرة داخل المجتمعات ومنها الإحباط، الصراع، القلق، العدوان، الغيرة.

3-1- تعريف الوباء والجائحة

الوباء لغة epidemic كلمة يونانية مشتقة من مقطعين "epi" بمعنى بين و demos بمعنى الناس أي "بين الناس".[9] أما اصطلاحا فهو حالة مرضية تحدث عندما يصاب عدد كبير جدا من الناس في المجتمع بمرض معين في نفس الوقت ويحدث تفشيه على عدة بلدان أو مناطق محددة.[10] ، مثل ما كان عليه فيروس كورونا الذي انتشر في ووهان ثم الصين

وبعدها أخذ في الانتشار الواسع والسريع في بقية العالم، بأخذ منحى آخر حسب تصنيف منظمة الصحة العالمية ويصبح "جائحة".

والجائحة لغة هي بلية وهلكة وداهية وفي الفقه هي ما أذهب الثمر أو بعضه وهي الآفة التي تهلك الثمار والأموال وتستأصلها.[11]أما اصطلاحا فهي pandémie و يطلق عادة على نطاق واسع لوصف أي أزمة خرجت من نطاق السيطرة عليها.[12] ، حيث أنها تنتشر في بلدان وأماكن جغرافية كثيرة من العالم لتصبح ظاهرة عالمية ومنه يطلق عليها مصطلح جائحة.

3-2- مفاهيم لها علاقة بالوباء والجائحة

الحجر الصحي والعزل الصحي: يعد العزل والحجر الصحي من الإستراتيجيات الشائعة للصحة العامة والمستخدمة للمساعدة في منع انتشار الأمراض شديدة العدوى ويبقى العزل والحجر الصحي للأشخاص المرضى أو من تعرضوا إلى مرض شديد منعزلين عن الأشخاص غير المصابين.[13] والفرق بين العزل والحجر الصحي في إستراتيجية العزل بعزل الأشخاص المرضى عن الأشخاص الأصحاء في مصحات ومستشفيات ، أما الحجر الصحي فهي إستراتيجية تقوم على عزل الأفراد المرضى والمشكوك في صحتهم وحتى الأصحاء وذلك لضمان السلامة العامة للأشخاص وتستخدم هذه الإستراتيجية في حالة انتشار الأمراض المعدية والأوبئة و الجوائح.[14]

التباعد الاجتماعي : التباعد الاجتماعي أو التباعد الجسدي جملة من الإجراءات غير الدوائية لمكافحة العدوى وغرضها إيقاف انتشار المرض المعدي أو تبطيئه، وقد تتراوح تلك الإجراءات في صرامتها من تشجيع الشغل عن بعد والمكوث فيه مرورا بارتداء الكمامات إلى أقصى الإجراءات التي تفرض حظر التجوال.[15]

اللقاح: هو مستحضر بيولوجي يحدث مناعة فاعلة تجاه مرض معين، يحوي على وسيط يشبه العضوية الدقيقة المسببة للمرض وغالبا يوضع من الأشكال الضعيفة أو المقتولة للجرثوم حيث يحرض هذا الوسيط الجهاز المناعي للتعرف على الفيروس وتدميره.

التعقيم: هو الإبادة الشاملة للجراثيم والتخلص من أشلائها وعملية قتل مظاهر الحياة للكائنات الحية الدقيقة وتشمل البكتيريا والفيروسات الموجودة على السطح.

العدوى: هي استعمار كائن حي مضيف من قبل كائن متطفل أجنبي يسعى إلى استخدام موارد الكائن المضيف من أجل مضاعفة الكائن الأجنبي عادة على حساب المضيف كانتقال البكتيريا والفيروسات أو الفطريات إلى أنسجة الجسم. [16] وهي أيضا انتقال مسببات الأمراض

مثل الفيروسات والبكتيريا والطفيليات والفطريات من الشخص المريض أو حامل المرض إلى الشخص السليم الذي لديه القابلية للعدوى، سواء عن طريق مباشرة أو غير مباشرة مما يؤدي إلى حدوث عدوى.[17]

4- خصائص الأوبئة وتاريخها

لقد عرف تاريخ البشرية العديد من الأوبئة والأمراض الفتاكة والتي أشاعت الخوف في العالم فكل حقبة زمنية امتازت بانتشار وباء معين

وباء الجدري: من أكثر الأوبئة التي حصدت أرواح البشر على مر التاريخ يعتقد أنه ظهر أول مرة في مصر قبل نحو 3 آلاف عام وتفشى الجدري في أماكن متفرقة في مختلف أرجاء العالم وفي حقب زمنية مختلفة وحصد نحو 300 مليون إلى 500 مليون شخص.[18]

وباء الكوليرا: ضرب العالم عدة مرات منذ القرن التاسع عشر بداية من دلتا نهر الغانج بالهند، وحصد أرواح الملايين حول العالم، وقد أنتج لقاح الكوليرا عام 1885 إلا أن إستخدام اللقاح لم يقض على المرض واستمر في الظهور وحصد الأرواح في بلدان متفرقة.[19]

وباء التيفوئيد : يعرف على أنه حمى معدية، بسبب ميكروب يولد داخل أمعاء المريض عند قضاء الحاجة كما يوجد في البول كذلك، وقد عرف القرن التاسع عشر والعشرون انتشارا واسعا لوباء التيفوئيد أو كما يعرف فيروس سالمونيك تايفي (Salamoniella Typhi) الذي يصيب الأسنان ويعود سببه إلى المياه الغير نظيفة إضافة إلى تلوث الجو.[20]

الطاعون: هو مرض جرثومي معد يظهر على شكل وباء وهذه التسمية مأخوذة من اللاتينية (Pestisatra) ومعناه الموت الأسود، والمرض الأصفر أو الريح الأصفر" وأصوله قديمة وقد حصد الملايين من الأرواح في مختلف بقاع العالم.[21]

التيفوس: يعرف على أنه حمى خبيثة وبائية ويطلق على مجموعة من الأمراض تنقلها الحشرات وتصنف ضمن فصيلة الريكتسيات التي تنقل بواسطة الحشرات والتي تنتقل عبر القمل يظهر أثناء الحروب والكوارث التي تؤدي إلى الجوع والفقر والازدحام إذ يصيب الجيوش، أما عن حالات الوفيات فيذكر الأطباء أن 10 إلى 30% من الحالات تودي إلى الوفاة والسبيل الوحيد لإنقاذ المريض من الداء هي جرعة للكلور فينيكول والتتراسيكيلة.[22]

المتلازمة التنفسية أو فيروس سارس: تعد مرضا يسببه أحد فيروسات كورونا السبعة التي يمكن أن تصيب البشر ويشبه تركيبها الوراثي تركيب فيروس كورونا الجديد بنسبة 90% ظهر في الصين عام 2002 ونسب وفياته أكثر من 774 شخص في العالم.

أنفلونزا الخنازير: ظهور وباء إنفلونزا الخنازير في المكسيك في 2009 لدى أشخاص يعملون في مزارع لتربية الخنازير في المكسيك بعد حدوث طفرة جينية للفيروس مكنته من الانتقال من الخنازير إلى الإنسان، حيث انتشر بصورة كبيرة وحصد أرواح كثيرة عبر العالم حيث قدرت الوفيات الناتجة عنه ب 18.500 شخص حول العالم.

فيروس إيبولا: ظهر أول مرة عام 1976 وتفشى في السودان وجمهورية الكونغو على مقربة من نهر إيبولا الذي اكتسب اسمه منها وبعدها انتشر في بقاع العالم ليصل إلى الولايات المتحدة بواسطة مسافر، حصد الفيروس أرواح كثيرة، أكثر من 11 ألف شخص فأصاب حوالي 27 ألف شخص ولحد الآن لا يوجد علاج مرخص له.[23]

الحصبة: يطلق عليها كذلك بوحمرون وهي مرض فيروسي معدي يصيب الأطفال أنتج له لقاح عام 1963 على يد الباحث الأمريكي جون فرانكلين أندروز، أعراضها طفح جلدي يتلاشى بعد أسبوع ويشفى منه الطفل، أشير إلى أن أول من عرف هذا المرض وميزه عن الجدري أبو بكر الرازي وكذلك في بغداد عام 900 ميلادية.[24]

5- أسباب انتشار الأوبئة والأمراض

يعود السبب لانتقال هذه الأمراض من موطنها الأصلي لتوافد التجار والحجاج والطلبة من أقطار الشرق الأوسط إلى الموانئ الجزائرية.[25] ، كما تنتقل الأمراض المعدية بعدة طرق مثل: الاتصال المباشر كما في حالة الأمراض الجلدية كالجرب.عن طريق الهواء كما في حالة إصابة الجهاز التنفسي، حيث تتم العدوى عن طريق الرذاذ المتطاير كالسل والأنفلونزا أو عن طريق العوائل الناقلة: مثل الطاعون الذي ينتقل عن طريق البراغيث.[26] ، كما تعتبر تحركات الأفراد عاملا مهما بالنسبة إلى انتشار الأوبئة، فقد نشر التجار والعمال والمهاجرون والحجاج والجنود والرعاة والعاهرات الأوبة على مساحة واسعة من العالم، وأيضا عن طريق المشيمة أثناء الحمل كما في حالة فيروس الإيدز.

ويكون انتشار الأوبئة عن طريق حركة البشر العمدية والقهرية من خلال ظاهرتين:

5-1- الغزو الاستعماري وتجارة الرق

فقد كان الغزو الاستعماري أداة جبارة في إصابة شعوب الأمريكيتين بأمراض لم تعرفها من قبل وهو ما أدى إلى إبادتها، الكائنات الحية المحسوسة والغير محسوسة هي التي تساهم بشكل مباشر في انتشار الأوبئة التي يكون الإنسان ضحيتها، وأيضا مثل حالة الطاعون الذي ينتقل عن طريق البراغيث والملاريا والحمى الصفراء التي تنتقل عن طريق البعوض.[27]

كما أدى توسع الشبكات الدولية للتجارة ومراكزها في لندن وأمستردام وباريس إلى التوسع في زراعة المحاصيل النقدية إلى نتيجتين مهمتين وهما التوسع في استخدام النقود بدلا من نظام المقايضة الذي كان سائدا إلى ازدياد حركة الهجرة الداخلية إلى مناطق السواحل التي يرتكز فيها النشاط الاقتصادي الكثيف للأوروبيين وذلك في الهند وغرب إفريقيا والذي كان له تبعات بالنسبة إلى خلق بيئة جديدة مناسبة لتكاثر البعوض وإنهيار نظام المناعة الطبيعي للسكان المحليين.[28]

6- جـــــــــائحة كـــورونا COVID19

6-1- ماهية وتعريف فيروس كورونا

يمكننا أن نعرف الفيروس على أنه مركب بيولوجي يتكاثر داخل خلايا المضيف الحي.[29] ويعرف فيروس كورونا بأنه: ينتمي لفصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عددا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى في الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة الحادة الوخيمة (سارس) ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخرا مرض كورونا كوفيد19 ".[30]

6-2- مفاهيم و أنواع فيروسات كورونا

يعبر مصطلح فيروس كورونا عن فيروسات تاجية، نسبة لشكلها التاجي وهي عائلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب أمراضا تنفسية تنتقل من الفيروسات بسيطة التأثير إلى أرى قاتلة و تبدأ بنزلات البرد والزكام الشائع والالتهاب الرئوي المزمن والسل القاتل [31]

6-3- أنواع فيروسات كورونا

هناك العديد من أنواع فيروسات كورونا، يسبب معظمها المرض عند الإنسان والحيوان ويعرف حتى الآن 7 أنواع من الفيروسات التي تسبب أمراضا عند الإنسان وتسبب أربع من هذه الأنواع السبعة أمراضا خفيفة في الجهاز التنفسي العلوي والتي تنجم عنها أعراض مشابهة لأعراض الزكام الشائع في حين أن الأنواع الثلاثة الأخرى من فيروسات كورونا البشرية تسبب حالات عدوى أكثر شدة وقد أدت في الآونة الأخيرة إلى تفشي إلتهاب الرئوي القاتل وهي:

- سارس كوف 2: Sars.Cov2 : إختصار لفيروس كورونا 2 المسبب للمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة، هو فيروس تاجي مستجد جرى التعرف إليه لأول مرة في مدينة ووهان الصينية في أواخر عام 2019، وتبين أنه المسؤول عن داء فيروس كورونا الذي إنتشر في جميع العالم.[32]
- ميرس كوف Mers.Cov : إختصار لفيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية وقد تتراوح أعراضه بين معتدلة إلى حادة ومنها الحمى والسعال والإسهال وضيق النفس ويعتبر إنتشاره غير شائع خارج المستشفيات وبالتالي يعتبر خطره على سكان العالم منخفض إلى حد ما.[33]
- سارس كوف Sars.Cov : إختصار لفيروس كورونا المسبب للمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة وهو فيروس تاجي جرى التعرف عليه في عام 2003 في الصين.[34]

6-4- التأثير الاجتماعي والإقتصادي لفيروس كورونا

لقد أفقدت كورونا العالم توازنه وأحدثت هزة في كل منظوماتنا الاجتماعية والتربوية و الاقتصادية وكبدت الأفراد والدول خسائر عظيمة الآثار الاجتماعية والصحية والاقتصادية في جميع المجتمعات وأبرز أثارها تفكيك الرباط الاجتماعي ، فقد غيرت كورونا من طبائع الناس بسبب قانون الحجر الصحي الذي يستوجب البقاء في بيوت طوال اليوم وهي ظاهرة جديدة لم تعرفها المجتمعات من قبل رغم مرورها بعدت أزمات وأوبئة عبر التاريخ،

7- تأثيرات الجائحة على الجريمة

أدى الحجر الاجتماعي إلى شل حركة الأفراد وتقلص العلاقات الاجتماعية وتقلص عددهم في الشوارع وهذا ما أدى إلى انخفاض الجرائم التقليدية و جرائم الشوارع وعمليات السرقة والسطو على البيوت وخاصة النشاط الإجرامي الربحي بشكل مباشر حيث تسبب

الكوفيد 19 في انخفاض العديد من أنواع الجرائم التقليدية حول العالم فقد جاءت تقارير بانخفاض في الحوادث الإجرامية وعمليات توقيف المخدرات في شيكاغو بنسبة 42% وهذا بسبب القيود التي فرضت حول العالم [35] ، في حين ارتفعت معدلات جرائم أخرى منها العنف المنزلي والتزوير والاحتيال حيث ضبطت سلطات الأمن في جميع أنحاء العالم أكثر من 3400 قناع جراحي مزيف وكما ألقي القبض على أفراد انتحلوا هوية الأطباء .

7-1- تأثير قانون الحجر الصحي على السلوك الجنائي لدى الأفراد

بإعلان البدأ في سياسة الحجر الصحي والحجر المنزلي في كثير من دول العالم وإعلان حالة الطوارئ القصوى في أخرى، أصبح الأفراد ملزمون و ملتزمون ببيوتهم من خلال فرض حالة عدم التجوال في الشوارع والطرقات ونشر القوى الأمنية والعسكرية الأمر الذي قيد حركة اللصوص والسارقين فتراجعت الجرائم مقارنة بالسنوات الماضية ومن أهم النشاطات الإجرامية التي تراجعت بشكل كبير جرائم المخدرات حيث بعد إلزام الأفراد بالبقاء في المنازل وغلق الفنادق والمراقص والحانات تراجع معها جرائم الضرب والجرح والاعتداء والسب والشتم والتهديد و أعداد المشاجرات التي تحدث بسبب الكحول والمخدرات ، وقد ارتفعت معها حالات النصب على المسنين وتقديم بصفات مختلفة كأفراد من العائلة في حاجة للمساعدة أو طواقم طبية وممرضين بغرض السرقة فتتحول لجريمة قتل بعد كشفها".[36]

وفي مقابل ذلك ارتفعت جرائم النشاط الالكتروني مثل جرائم النصب عبر الانترنيت والهاكر وتحويل الملفات والأموال والاعتداء على الحسابات وتغيير البرامج والأنظمة والتشويش عليها وارتفاع أنواع من أنماط التسويق الالكتروني المغشوش مثل التسويق الهرمي والتغرير بالأفراد ببيع منتجات وهمية غير معترف بها وليست لها أي دور علاجي أو تجميلي .

7-2- إحصائيات الجريمة خلال الجائحة

فقد عرف النشاط الإجرامي خلال سنة 2020 ارتفاعا في مجال عدد القضايا المعالجة (505.272)، أين شكلت محاربة الشبكات الإجرامية محور المجهود الرئيسي لنشاط مكافحة الجريمة، مما أسفر عن تفكيك 743 جماعة أشرار، إضافة إلى معالجة قضايا هامة في ميدان مكافحة الفساد والتحويل غير الشرعي للأموال باتجاه الخارج وكذا تبديد الأموال العمومية، أيضا مكن نشاط مكافحة الاتجار بالمخدرات من حجز 62.994 كلغ من الكيف المعالج و 1.800.096 قرص مهلوس، وذلك عبر عمليات نوعية، توجت بتفكيك 147 شركة إتجار

بالمخدرات من جهة أخرى تمكنت وحدات الدرك الوطني المتخصصة في حماية الأحداث من إعادة إدماج 68 قاصرا في أوساطهم العائلية، وهذا الرقم الذي عرف ارتفاعا بنسبة 35% مقارنة بسنة 2019، يمثل مؤشرا إضافيا لفعالية هذه الوحدات ، في سياق آخر فإن الحفاظ على البيئة والسكينة، كانا في قلب اهتمام وحدات الدرك الوطني، حيث تم تسجيل 278.497 قضية مرتبطة بالمساس بالقوانين الخاصة، من بينها 3.751 قضية معالجة من طرف خلايا حماية البيئة و53 قضية معالجة من طرف فرق وخلايا المكافحة ضد المساس بالممتلكات الثقافية مما سمح باسترجاع 280 قطعة أثرية تنتمي لمختلف الحقب التاريخية، من خلالها تم اكتشاف 25 موقع أثري جديد ، كما عالجت فرق مكافحة الجرائم المعلوماتية التابعة للمديرية العامة للأمن الوطني 152 قضية تتعلق بالجرائم المعلوماتية والنصب والاحتيال عبر الانترنت سمحت بتوقيف 2016 شخص خلال الفترة الممتدة من 1 جانفي 2020 إلى غاية 30 سبتمبر 2020 وفي عمليات نوعية نفذتها خلال 8 أشهر الأولى من سنة 2020 حجزت مصالح الشرطة القضائية للمديرية العامة للأمن الوطني كميات معتبرة من القنب الهندي بلغت 5 قناطير و 536 كلغ كلما حجزت 1 كلغ و 272 غرام من الكوكايين و454 من الهيروين و 1.715.009 قرص مهلوس العمل الدؤوب لفرق الشرطة المختصة في مكافحة الإتجار غير الشرعي للمخدرات عبر التراب سمح بتوقيف 36.535 شخص مشتبه به و 30.574 قضية.[37]

7-3- تغير أنماط الجريمة بفعل الجائحة

قبل الحديث عن كيف تراجعت الأنماط التقليدية للجريمة بسبب كورونا وكيف تطورت أنماط الجريمة المستحدثة وأخذت أشكال توضيح الفرق بين الجرائم التقليدية والمستحدثة فالإجرام التقليدي هو المتعارف عليه قانونيا نتيجة مساسها بالمصلحة العامة لتصل لدرجة العقوبة لمخالفتها قواعد السلوك المطلوبة في المجتمع.[38] ، أما المستحدثة هي تلك الجرائم التي تفرزها التطورات والمتغيرات التي تحدث في إطار المجتمع الذي ترتكب فيه وقد حددها الفقه بأنها الجرائم الاقتصادية والجرائم المنظمة والمخالفات التي لا تندرج تحت نص عقابي محدد وهي كل فعل يشكل خطرا على المصالح الأساسية للجماعة والتي يجب على المشرع حمايتها بنصوص عقابية.[39]

وفي مقابل التدابير الاحترازية التي قامت بها الدول لمواجهة الوباء فقد تحقق أن تراجعت الجريمة التقليدية وفقا لبعض الإحصاءات ، لكن استطاعت الجريمة المنظمة أن تبدي قدرا من التكيف مع المتغيرات الجديدة ، بل وتمكن كثير من المجرمين من التأقلم مع الوضع

الجديد ، حيث تغيرت أساليبهم وطرقهم الإجرامية كما ونوعا ما أثر على النمط العام للجريمة ومفرداتها واتجهت إلى منحى جديد يتعلق بجرائم المجال الطبي والصيدلاني وشبه الطبي من المستلزمات المختلفة وظهرت أيضا جرائم حديثة ناشئة عن كورونا مثل الترهيب والنشر العمدي للعدوى والاحتيال والاحتكار وغيرها والتصنيع غير المرخص[40]

7-4- ارتفاع مستويات العنف المنزلي

تشير الاستطلاعات العامة أن تفشي جائحة كورونا في المجتمعات العربية أدى إلى زيادة نسب العنف المنزلي وخاصة اللفظي والجسدي وهذا نتيجة للضغوطات النفسية والاقتصادية التي صاحبت الوباء وأثرت على أفراد الأسرة، فإن المواقف المعتاد عليها قبل كورونا أصبحت تثير العنف داخل الأسر خلال فترة الحجر الصحي وهذا الغضب والضغوطات عادة ما يكون له عواقب على الفئات الهشة والضعيفة مثل الأطفال وكبار السن كما سجلت بعض حالات التعدي الجنسي.[41]

كما ولا ننسى أيضا العنف الذي واجهه الأطفال من قبل عائلاتهم خلال فترة الحجر الصحي، فباعتبار الأطفال في فترة جد مهمة من حياتهم فهم يقومون بأنشطة كثيرة ويتسببون في إحداث فوضى داخل المنزل لأنه بسبب فرض قانون الحجر الصحي لا يتمكنون من الخروج إلى الخارج واللعب وممارسة نشاطاتهم وأيضا مع قضية التعليم عن بعد يضع الأهل داخل دائرة الضغط النفسي والعصبي ومشاكل أسرية مما يؤدي بهم إلى استعمال أساليب العنف اتجاه الأطفال وهذا ما يولد عنه الأطفال أزمات نفسية تختلف تبعا لعوامل عدة وحسب الفئة العمرية.[42]

8- <u>ظهور سلوكات جديدة مرتبطة بالجائحة (سلوك الأزمة)</u>

قبيل الاعلان الرسمي عن انتشار وعموم الجائحة كافة انحاء العالم ظهرت سلوكات غريبة في الأسواق وتوقع كثيرمن الأصائيين انقطاع في كثير من المواد الأساسية والمهمة ماأدى إلى تهافت كبير في الأسواق وتدافع على اقتناء أكبر قدر ممكن منها وبدا الوضع وكأننا مقبلون على أزمة حقيقية في المواد التموينية والغذائية مع أن الحقيقة أن المواد متوفرة بكثرة في قلب العاصمة إلى أقصى قرية في الجزائر.[43]

وهذا ما شكل "سلوك الأزمة" وهو تكالب الأفراد على شراء كل المنتجات بصفة غير عقلانية ودون مبرر حقيقي الأمر الذي أدى بالتجار إلى إستغلال هذا السلوك لرفع الأسعار لتحقيق ربح سريع مما ينذر بوقوع الفوضى وتهديد الأمن القومي.[44]

والمفارقة العجيبة الغريبة أن المواطن الجزائري يقبل على الشراء أكثر من الأيام العادية أو سألته عن ارتفاع الأسعار سوف يشتم لك التجار والحكومة والجزائر كلها مع أنه هو المسبب الحقيقي لهذه الأزمة.[45]

"إن هذا الذي رأيناه مع فرض الحظر ليس أزمة ولكنه سلوك مأزوم وأزمة في السلوك وإفتقاد إلى الثقافة الاستهلاكية والعقلانية وغياب القيم الأصلية للمجتمع الجزائر".[46]

8-1- أنماط الجرائم المنتشرة بفعل الجائحة

غيرت كورونا ملامح العالم وسلوكات الأفراد ونشاطاتهم فظهر التدريس عن بعد والتسويق الالكتروني والبيع بالاشهار والتوصيل المنزلي ، وكل هذه المجالات نالها تأثرت وأثرت في الحياة من حولها ،ويمكن القول أن كل جريمة تقترف أو حادث يقع في زمن كورونا له تفاصيل وملابسات وقصص وحكايات، وتفاصيل الجرائم هذه الآونة لها علاقة بالوباء ومجرياته وهذا لأنه إستغل المجرمون الظروف السائدة ليطورو من الجريمة لكي تتماشى مع الوضع الراهن وسنعرض في هذا الجزء بعض الأنماط المستحدثة للجريمة.

8-2- جريمة الاعتداء على الأطقم الطبية

مارست كورونا ضغطا نفسيا كبيرا جراء الحملة الإعلامية التي رافقتها وتصور كثير من الأفراد أن كورونا هي الموت المحقق للجميع ما أثر على سلوكهم وطريقة تواصلهم وتصرفاتهم دخل المستشفيات ومع الأطقم الطبية بسبب مرض أو وفاة أحد الأقارب لذا فقد شرع القانون الجزائري عقوبات لردع زيادة العنف اتجاه العاملين في القطاع الصحي منذ ظهور وباء كوفيد 19 "بموجب البند القانوني الجديد يعاقب في حالة الاعتداء اللفظي ضد العاملين في قطاع الصحة بالحبس من سنة إلى ثلاث سنوات وعلى الاعتداء الجسدي بالحبس من 3 سنوات إلى 10 سنوات وفي حال وفاة المعتدى عليه يواجه المعتدي عقوبة الحبس المؤبد.[47]

8-3- جريمة تعريض الغير للخطر ونشر المرض

يعد مرض كوفيد 19 فترة خاصة وخيرة في هذا القرن ، فقد تم التعامل مع المصابين بهذا المرض في المرحلة الأولى كأنهم مجانين أو مجرمين يتوفرون على الصفة الخطورة الإجرامية ، إلا أنه في العديد من الظروف قد يكون حقيقة خطرا على المجتمع ومن مصلحة المجتمع أن يكون حريصا كي لا ينشر المصاب مرضه داخل المجتمع لأن من السلوكات المنتشرة في فترة كورونا امتناع المصابين عن عزل أنفسهم في المنزل أو الذهاب إلى المستشفى لحجرهم أو عدم إلتزامهم بالتدابير والإجراءات الوقائية التي تفرض عنهم مما يتسبب بنقل هذا الفيروس لغيره عن قصد أو خطأ وتبعا لذلك تحدث حالة إصابة جديدة أو وفاة، الأمر الذي سعى المشرع الجزائري لوضع حد له وذلك بوضع قانون لمعاقبة الأفراد الذين يحاولون إلحاق الضرر بكافة المجتمع "فقد نص القانون على معاقبة كل من يعرض حياة الغير أو سلامته البشرية للخطر بالحبس من 6 أشهر إلى سنتين وترتفع العقوبة من 3 إلى 5 سنوات إذا إرتكبت خلال فترة الحجر الصحي.

8-4- الجريمة عبر مواقع التواصل الإجتماعي

شكل تصريح ولاية ووهان الصينية بتفشي المرض وانتقاله عبر رحلات الطيران لباقي أنحاء العالم ثم بعده تصريح منظمة الصحة العالمية ذريعة لدى الكثيرين الذين استغلوا الوضع لنشر الرعب في أوساط المجتمعات باستخدام تقنيات متطورة تجعل من الأفراد عرضة للتصديق ومن ثم الضغط على الجانب النفسي والعصبي لدى الأفراد مما يدفعهم للقيام بتصرفات جنونية والهوس المتواصل بالمرض مما دفع بعض الأفراد إلى الإقدام على الانتحار وهذا ما حاولت الحكومات عبر الدول بمحاربته فحسب رئيس مجلس النواب الجزائري أن القانون يجرم هذا النوع من السلوكيات الغير إنسانية حيث نص قانون العقوبات على معاقبة كل من ينشر أو يروج أخبار كاذبة عمدا بأي وسيلة من شأنها المساس بالأمن والنظام العامين بالحبس من سنة إلى ثلاث سنوات على تضاعف العقوبة في حالة العود.

8-5- ارتفاع مستوى جرائم التجارة غير المشروعة

أتاح وباء كورونا لجماعات الجريمة المنظمة عبر العالم فرصا للاتجار بالسلع الاستهلاكية غير المشروعة واستغلال الوباء في عملياتها، فبالرغم من قيود التنقل وحظر التجول المفروضين في العالم فقد تم تنفيذ أكثر من حركة للبضائع الغير مشروعة في هذه

الفترة دون أي عبء شملت جوانب كثيرة من بينها الاتجار بمنتجات التنظيف والمطهرات والمعقمات وأقنعة وكثير من الأدوية واللقاحات المزيفة وأيض الكحول والسجائر صادرت القوات الأمنية عشرات الآلاف من المنتجات المزيفة المهربة ، تفشي وباء كورونا تسبب في أزمة اقتصادية كبيرة عانت منها أغلب القطاعات في حين توجد أنباءعن استمرار جرائم تهريب الحيوانات المهددة بالانقراض ، تشكل التجارة غير المشروعة خرا على المستهلك والدولة معا لغياب معايير السلامة والتهرب الضريبي.

9- ارتفاع نسبة الجريمة الإلكترونية

تشكل الجريمة الالكترونية عبئا خاصا على عاتق الدولة والأجهزة الأمنية وذلك لأسباب كثيرة أهمها صعوبة مكافحتها ، حيث يتطلب مختصين أكفاء في الإعلام الآلي وخصائص ومميزات هذا النوع من الجرائم معقد ومتعدد الجوانب ولذلك فإننا سنحاول هنا تحديد تعريف للجريمة المعلوماتية والطبيعة القانونية للجريمة المعلوماتية وخصائصها.

9-1- تعريف الجريمة المعلوماتية

هي نشاط غير مشروع موجه لنسخ أو تغيير أو حذف أو الوصول إلى المعلومات المخزنة داخل الحاسب الآلي أو تلك التي ينم تحويلها عن طريقه.[48] أو هي كل فعل أو امتناع عمدي ينشأ عن الاستخدام غير المشروع لتقنية المعلوماتية يهدف إلى الاعتداء على الأموال المادية والمعنوية.[49] أو كما عرفها آخرون بأنها الاعتداءات القانونية التي ترتكب بواسطة المعلوماتية بغرض تحقيق الربح.[50]

9-2- خصائص الجرائم المعلوماتية

تتميز الجريمة المعلوماتية بصفة عامة عن الجريمة التقليدية من عدة جوانب، خاصة في السمات العامة لها أو في طرق تنفيذها أو في مجالاتها المكانية والزمنية والمتورطين فيها والمستفيدين أيضا، كما تتميز بطابعها الدولي في أغلب الأحيان حيث تتخطى آثار هذه الجريمة حدود الدولة الواحدة ويتضح ذلك من قلة عدد الحالات التي تم اكتشافها بالفعل مقارنة بما يتم اكتشافه من الجرائم التقليدية فعلى سبيل المثال أحصت وزارة الداخلية في فرنسا عام 1986 حوالي 1200 جريمة معلوماتية في حين كان هناك حوالي 53600 جريمة ضد الأشخاص و 18900 جريمة تدرج تحت وصف جرائم الأدب و 3 مليون جريمة ضد الأموال.[51]

فقد كشف الرائد فريد درامشية المختص في الإجرام السيبراني بقيادة الدرك الوطني، الأربعاء، عن معالجة 500 جريمة سيبرانية منذ بدء سنة 2023 ، في تصريحات خاصة ببرنامج "ضيف الصباح"، فقد قفز من 2838 جريمة في 2021، إلى 4600 قضية في 2022، مسجّلاً 500 قضية إجرام إلكتروني منذ انطلاق العام الحالي. وأشار إلى أنّ الجرائم الإلكترونية تشمل الابتزاز والتهديد والتشهير والمساس بالحريات الشخصية والحياة الخاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، فضلاً عن جرائم نشر المعلومات الزائفة والمضللة، القرصنة والتشهير والتحرش الإلكتروني والنصب والاحتيال، مسجّلاً أنّ ما بين 65 و75 بالمائة من القضايا المعالجة تخص الحياة الخاصة للأشخاص ، أشار درامشية إلى مساعٍ في تحسيس المواطنين وتكثيف العمل الجواري لتشجيع المواطنين على الإبلاغ وتقديم شكاوى، مشيرًا إلى وجود تهديد يطال فئة الأطفال، لذا حذّر من الإمعان في الحياة الافتراضية واستخدام الهويات المستعارة، معلنًا عن معالجة 200 قضية إجرام إلكتروني استهدفت الأطفال سنة 2021، و193 قضية في 2022 حيث منذ عام 2000، جرى عصرنة الدرك الوطني وإنشاء مصلحة مكافحة الإجرام السيبراني، فضلاً عن تكوين محققي تكنولوجيات الإعلام والاتصال، واستخدام الانابات القضائية دوليا لتوقيف الجناة، بالتزامن مع سنّ الكثير من القوانين الداعمة لمكافحة الاجرام السيبراني.

9-3- الآثار الاجتماعية المترتبة عن الجرائم المعلوماتية

لقد أدت ظاهرة الإجرام المعلوماتي إلى بروز جملة من الآثار السلبية على صعيد المستهلك والمجتمع تهدف لتخريب منظومة العلاقات الاجتماعية وتخريب النسيج الأخلاقي.[52] ظهور بعض حالات الاختطاف والاغتيالات حتى بعد دفع المبالغ المالية اختلال توازن الهيكل الاجتماعي وتزايد حدة مشكلة الفقر وتدني مستويات المعيشة للغالبية العظمى ساهمت في انتشار الفساد والجرائم والفساد الإداري والرشوة وغير ذلك ساهمت في تخفيض المستوى المعيشي للمواطنين من خلال توفير السلع والخدمات المغشوشة، والتي تباع بأسعار منخفضة ولكنها لم تدم طويلا مما تصبح عبء على المستهلك نفسه ومن أهم الآثار التي تؤدي إليها :

- تخريب المجتمع بتجارة المخدرات والأسلحة وإزدياد معدلات الجريمة وتنوعها وتشابكها.

- انسحاب ملحوظ للإنسان من التفاعل الاجتماعي نحو العزلة بسبب التشهير به.

- الخلل في الهوية الثقافية والعادات والقيم مع هذا الغزو المعلوماتي الهائل.[53]

9-4- الفئات المستهدفة في الجرائم المعلوماتية

الجرائم المعلوماتية تستهدف جميع فئات المجتمع إلا أن أغلب الفئات المستهدفة هي فئة الشباب وفئة الفتيات وفئة الأطفال حسب ما يشير إليه المختصون في مجال مكافحة الجريمة الإلكترونية وتستهدف فئة الشباب في الغالب من أجل الحصول على الأموال وبالعادة يدرس المجرم وضع الشخص الاجتماعي وحياته وأصدقائه وبياناته لذاته التمهيد لإرتكاب الجريمة وتستهدف فئة الفتيات في الغالب من أجل الحصول على مكاسب جنسية أو إخضاع الفتيات لتلبية الرغبات والشهوات وقد تكون أحيانا من أجل الحصول على الأموال مقابل التستر على المحتويات الضارة التي بحوزة المجرم.

تستهدف فئة الأطفال في الغالب من أجل مطامع جنسية أو تسريب معلومات عن الأهل أو غير ذلك ويستغل المجرم جهل الطفل في التصرف ويمارس عليه جريمة الإبتزاز الإلكتروني بعد التسلل إلى عقل الطفل وإخضاعه وتستهدف فئة الأطفال غالبا من خلال الألعاب الإلكترونية والحوارات عبد منصات التحاور في الألعاب، ومواقع الألعاب أون لاين فيتم إستغلال حب الطفل للعبة للحصول على الصور والمقاطع ثم ابتزازه.

9-5- ارتفاع مستوى الجرائم الإلكترونية بفعل جائحة كورونا في العالم

أعلنت وكالة الشرطة الأوروبية (يوروبول) أن جائحة كوفيد 19 ساهمت في زيادة الجرائم الإلكترونية في أنحاء أوروبا وخصوصا لجهة المواد الإباحية المتعلقة بالأطفال وعمليات الاحتيال عبر الانترنت ، وأوضحت في بيان أن المجرمين استغلوا الجائحة سريعا لاستهداف الأشخاص الأكثر عرضة في مناخ دفع فيه الحجر المستخدمين للجوء إلى الانترنت على مستوى لم يسبق له مثيل حيث أن عمليات الاحتيال عبر الانترنت أصبحت إستراتيجية مثالية للمجرمين الإلكترونيين الساعين إلى بيع منتجات يدعون أنها تقي من فيروس كورونا المستجد أو تشفى منه.

10- الإجراءات القانونية الصادرة بمناسبة الجائحة

بمناسبة كوفيد 19 صدرت الكثير من الأوامر والمراسيم والقوانين مثل المرسوم التنفيذي رقم 20-70 مؤرخ في 24 مارس 2020 الذي يحدد تدابير تكميلية للوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد 19) ومكافحته المنصوص في مادته 17 الفقرة 17 الفقرة الثانية

كل شخص ينتهك تدابير الحجر وقواعد التباعد والوقاية وأحكام هذا المرسوم يقع تحت طائلة العقوبات المنصوص عليها في قانون العقوبات الجزائري.

في المادة 187 مكرر من القانون رقم 06-23 المؤرخ في 20 ديسمبر سنة 2006 يعاقب بالحبس من شهرين إلى 6 أشهر وبغرامة مالية من 20000 إلى 100000 أو بإحدى هاتين العقوبتين فقط ومن الجزاءات الصادرة بمناسبة الجائحة فإن كل من يخالف الحجر المنزلي يكون محل متابعة قضائية عقوبتها ما بين 3000 إلى 6000 أو الحبس لثلاثة أيان فأكثر فضلا عن حجر مركبته أو دراجته بالمحشر ، حسب القانون رقم 85-05 مؤرخ في 16 فبراير 1985 يتعلق بحماية الصحة وترقيتها فإن الرقابة من تفشي المرض المعدي تكون بحرا وبرا وجوا وفي الحدود والمطارات والمواقع ومنافذ الطرق أو السكك الحديدية من طرف مصلحة الرقابة الصحية التي توضع تحت سلطة الوزير المكلف بالصحة.

أما بالنسبة للنصوص القانونية الأساسية المنظمة للممارسة الصحية في الجزائر نجد قانون الصحة رقم 85-05 المؤرخ في 16 فيفري 1985 المعدل والمتمم بالقانون رقم 08-13 المؤرخ في 20 جويلية 2008 والقوانين الذين لهم صلة بحماية الصحة في الجزائر على غرار قانون البيئة رقم 03-10 المؤرخ في 19 جويلية 2003.[54]

وكذلك يعاقب الأشخاص الذين يخالفون المراسيم والقرارات المتخذة بحسب المادة 459 من قانون العقوبات بغرامة من 3000دج إلى 6000دج ويحوز أن يعاقب أيضا لمدة ثلاث أيام على الأكثر كل من خالف المراسيم أو المراسيم أو القرارات المتخذة قانونا من طرف السلطة الإدارية إذ لم تكن الجرائم الواردة بها معاقب عليها بنصوص خاصة ، ومن الجزاءات الصدارة بمناسبة الجائحة فإن كل من يخالف الحجر المنزلي يكون محل متابعة قضائية عقوبتها ما بين 3000 إلى 6000 أو الحبس لثلاثة أيام فأكثر فضلا عن حجر مركبته أو دراجته بالمحشر.

خاتمة

يبدو أن تأثير الجائحة العميق على نمط الجريمة أفضى إلى تغييرات عميقة على مستوى الحياة اليومية للمجرمين ومن خلال الاطلاع على الآراء المختلفة للخبراء والتقارير المتاحة اليوم حول أنما الجرائم المرتكبة خلال سنتي الجائحة نلمس ذلك التغيير وأهمه تراجع أنماط كانت تشهد ارتفاعا من الجرائم لصالح أنماط أخرى .

يدفع ذلك إلى ضرورة تبني نهج جديد في المكافحة وهو تعزي البنى المعلوماتية لحماية البيانات والقواعد ، كما يجب التوجه نحو استراتيجيات أمنية مستقبلية قائمة على تعزيز التعاون الداخلي بين قطاعات وخاصة منها العلمية البحثية والعملية التنفيذية لضرورة التقدم في المكافحة باختصار الوقت واقتصاد الجهد والطاقة وضمان الفعالية أكثر في مواجهة الجريمة ، كما يجب تعزيز الوعي المجتمعي للأفراد من خلال البعد الاعلامي والتثقيفي للتقليل من المخاطر الناجمة عن التغييرات المماثلة

الهوامش

1- أمراجع السحاتي، الأوبئة التاريخ والتأثير في ليبيا والعالم، 2020

2- أحمد محمد بدح وآخرون، الثقافة الصحية، الطبعة الأولى، دار المسيرة، 2009،

3- بسام محمد أبوعليان، الإنحراف الاجتماعي والجريمة، (ط2) ، منشورات "أي" للكتب، 2016،

4- شيلدون واتس، الأوبئة والتاريخ المرض والقوة الإمبريالية، ترجمة أحمد محمود عبد الجواد، طبعة الأولى، المركز القومي للترجمة القاهرة، 2010

5- بوزوينة محمد ياسين، الآليات القانونية لمكافحة الجريمة الاقتصادية في القانون الجزائري، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، 2019.

6- صلاح عبد الحميد المطلب، أسس إستراتيجيات التعامل الأمني مع الجرائم المستحدثة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 1999 .

7- عبد العالي دبلة، سوسيولوجيا كوفيد19، النشر الجامعي الجديد، الطبعة الأولى، 2021.

8- نائلة عادل محمد فريد قورة، جرائم الحاسب، دراسة نظرية تطبيقية، القاهرة، 2004.

9- محمد على العريان، جرائم المعلوماتية، دار الجامعة الجديدة للنشر، 2004 .

10- شمس الدبة، أشرف، تجريم غسل الأموال في التشريعات المقارنة، دار النهضة العربية، القاهرة، 2001.

الرسائل والأطروحات

1- المجاهد يمينة، تاريخ الطب في الجزائر في ظل الإستعمار الفرنسي 1830-1962، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة وهران1، سنة 2018

2- سمية العيد، الكوارث والأوبئة: دورها في إضعاف الحكم العثماني في الجزائر، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2018.

3- سوير سفيان، جرائم المعلوماتية، مذكرة ماجستير في العلوم الجنائية، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، 2010 .

4- مسعودي سلسبيل، الإنعكاسات النفسية والإجتماعية للجرائم المعلوماتية، مذكرة ماستر، جامعة باتنة 1، 2020 .

المقالات

1- أمال كزيز، ثقافة الحجر الصحي في ظل وباء كورونا covid.19، دراسة ميدانية، مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية2019 .

2- نعيم بوعموشة، فيروس كورونا (كوفيد 19)، دراسة تحليلية، مجلة التمكين الاجتماعي 2020 7

المواقع

1- فيروس كورونا والمتلازمات التنفسية الحادة (كوفيد 19) 17-05-2021، 15:30 www.msdmanuals.com
2- فيروس كورونا والمتلازمات التنفسية الحادة (كوفيد 19) 17-05-2021، 15:30 www.msdmanuals.com
3- فيروس كورونا، 17-05-2021، 15:32 https://www.who.int/ar
4- محمد إسماعيل، الجريمة في زمن كورونا، 29-5-2021 www.youm7.com
5- فيروس كورونا والمتلازمات التنفسية الحادة (كوفيد 19) 17-05-2021، 15:30 www.msdmanuals.com
6- تقرير من الصفحة الرئيسية الرسمية للدرك الوطني 21-5-2021 www.mdn.dz
7- العنف ضد المرأة أثناء الحجر الصحي 27-5-2021، 14:06 www.bbc.com
8- مقدمة unicef 2021/5/27، 14:30 www.unicef.org
9- مرض فيروس كورونا كوفيد 19 أسئلة وأجوبة 2021/02/26، 11:56 www.who.into